المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 26-06-2007 العـــدد : 16134
الصفحـات : 20 المسلسل : 132

ملف صحفي

خبراء السياسة والاقتصاد العرب لـ الرياض :

محطة وارسو تتويج لجهود المملكة في إيجاد دعم أوروبي للقضايا العربية

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 26-06-2007 العـــدد : 16134
الصفحـات : 20 المسلسل : 132

محمد سيد - القاهرة

أكد خبراء السياسية والاقتصاد العرب بالقاهرة أن محطة وارسو الأخيرة فى جولة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز الأوربية الحالية تعد نقطة هامة فى مساعى المملكة الحثيثة لإيجاد الدعم الأوروبى للقضايا العربية، وأضافوا أن خادم الحرمين الشريفين بذكائه السياسى المعهود وحنكته المعروفة استطاع خلال جولته الحالية تنويع جبهات الدعم الأوروبية للملفات العربية بين الشرق والغرب،وأشاروا إلى أن الزيارة ستعمل على دفع العلاقات الثنائية بين المملكة وبولندا على كافة المستويات،وأوضحوا أن بوابة أوروبا الشرقية وسادس أقوى الدول فى الاتحاد الأوروبى من الممكن أن يكون لها مساندة مؤثرة لحل الأزمات العربية، خاصة وأن بولندا لها دور قديم متجدد فى منطقة الشرق الأوسط، وأكدوا أن المملكة تعتبر الشريك الاقتصادى الأول لبولندا فى منطقة الخليج وسيتم تفعيل هذه العلاقات ورفعها إلى أعلى المستويات الاستثمارية والاقتصادية. «المدينة» رصدت آراء الخبراء حول زيارة خادم الحرمين لبولندا فى ختام جولته الأوروبية وذلك من خلال السطور التالية:

فى البداية يؤكد د.مصطفى كامل السيد أستاذ العلوم السياسية والمديرالأسبق لمركز بحوث ودراسات الدول النامية بالقاهرة،أن محطة وارسو فى جولة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز تعدّ محطة هامة لكسب الدعم الأوروبى المكثف للقضايا العربية خاصة فى هذه المرحلة الدقيقة من مراحل التاريخ العربى، وإن النظرة السياسية بعيدة المدى لخادم الحرمين الشريفين جعلته يحاول فى جولته الأوروبية الحالية توثيق العلاقات السعودية بوجه خاص والعربية بشكل عام مع أوروبا فى مناطق مختلفة منها ، وبالذكاء السياسى المعهود والمعروف عن خادم الحرمين استطاع أن يحدد مسار جولته الأوربية وساعده على ذلك وجود دعوات رسمية من قبل الرؤساء والملوك التى يرغب فى زيارة دولهم،فمن غرب أوروبا جاءت أسبانيا كمحطة أولى للمليك وفى الوسط كانت الفرنسية الهامة جداً بالنسبة للعالم العربى ، وفى الشرق تأتى المحطة الأخيرة لجولة خادم الحرمين وهى محطة بولندا التى تعد قوة ضاربة فى أوروبا الشرقية،وبذلك يكون المليك قد استطاع أن يعمل على زيادة الجهود السعودية لخدمة القضايا العربية من خلال كسب الدعم المتنوع من أكثر من دولة فى محيط الاتحاد الأوروبى ، ووراسو من العواصم التى كان لها دور قديم فى العلاقات العربية الأوروبية من خلال « حلف وارسو » والذى من الممكن أن يتجدد اليوم عبر زيارة المليك لبولندا لتكسب القضايا العربية دعماً جديداً فى قطار الحشد العالمى الذى تقوده المملكة لإخراج المنطقة من أزماتها المتفاقمة فى الوقت الحالى،

ويضيف أن العلاقات السعودية . البولندية تمت بتطور مشهود وملحوظ خلال السنوات الإثنى عشر الأخيرة ، عقب انقطاع دام أكثر من ستة عقود ولكن العلاقات الحالية تنبئ بإمكانية تطورها مستقبلاً بشكل أكبر من ذى قبل ، حيث تقوم هذه العلاقات اليوم على التعاون المثمر فى جميع المجالات السياسية والبرلمانية والاقتصادية والعلمية بالإضافة إلى العسكرية والثقافية مما ينعكس إيجاباً على العلاقات السعودية . البولندية بشكل خاص وعلاقات بولندا مع العالم العربى بشكل عام ، وإن بولندا حكومة وشعباً لديها قناعات متجذرة بأحقية كل شعب فى نيل حقوق المشروعة ، كما أنها لها علاقات متشعبة مع أطراف الصراع الفلسطينى والإسرائيلى ومن الممكن ان يتم إستغلال هذه العلاقات فى الوصول إلى صيغ ملموسة على الأرض لدفع عجلة العملية السلمية بالمنطقة.

مشيراً إلى أن خادم الحرمين الشريفين سيعمل من خلال زيارته لبولندا إلى كسب الدعم الأوروبى الجديد للمبادرة العربية للسلام فى إطار السعى السعودى والعربى لتسويقها دولياً وكسب الدعم الدولى لها ، حتى يتسنى للمجتمع الدولى الضغط على إسرائيل للعودة من جديد إلى مائدة المفاوضات السلمية.